الأسد: لا يمكن لأي قوة منع إدخال أسلحة للبنان

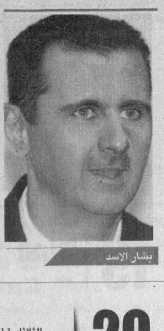
بشار الأسد

مدريد – وكالات:

اعلن الرئيس السوري بشار الاسد في مقابلة نشرتها صحيفة «البايس» الاسبانية انه لا يمكن لأي انتشار عسكري ولأي قرار دولي ان يمنع «تهريب الاسلحة» الى حزب الله، مؤكدا ان «الحل الوحيد هو ان تتفق الاطراف المعنية بسوريا». وقال الرئيس السوري للصحيفة في حديث نشر امس الاول ان «الوضع الحالي، وكما يقول اللبنانيون، شبيه بالوضع قبيل الحرب الاهلية عام 1975م»، مؤكدا ان بعض «المجموعات لبنانية طلبت من الولايات المتحدة ان تهاجم سوريا وتحتل دمشق». واعتبر الاسد انه «في حال وجدت نية حقيقية في تهريب اسلحة الى لبنان، لا يمكن لقرارات الامم المتحدة، او لأي انتشار عسكري ان يمنع ذلك».

واضاف ان «ما يتقص (في لبنان) هو دولة يشعر فيها جميع اللبنانيين انهم ممثلون فيها. وفي حال تم التوصل الى ذلك، سيكون (نزع سلاح حزب الله) ممكنا»، مشيرا الى انه يجب «العمل معا لأن الوضع في لبنان ليس مستقرا».

باول حذر بوش من التورط في العراق

كولن باول

واشنطن – ا ف ب:

حذر وزير الخارجية الامريكي السابق كولن باول الرئيس جورج بوش من افاق التورط ضد التمرد في العراق خلال لقائهما الاخير في يناير 2005، حسب ما كشفت سيرة ذاتية للجنرال الامريكي المتقاعد سوف تظهر قريبا. وفي مقتطفات من الكتاب نشرتها صحيفة «واشنطن بوست»، قال الصحافي كارين ديونغ «ان كولن باول قال لبوش خلال هذه المقابلة ان تنظيم انتخابات وتشجيع الديمقراطية في هذا البلد يخشى ان لا تخفف من وهج التمرد في العراق».

واضاف ان باول الذي كان وزيرا للخارجية في ولاية بوش الاولى من 2001 الى 2005، حذر الرئيس الامريكي ايضا من خطر ان تؤثر الخلافات بين وزارة الخارجية ووزارة الدفاع القوية على الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في العالم. واوضح ان باول الذي طلب منه البيت الابيض في تلك الفترة ومنذ عدة اسابيع ترك منصبه لتحل محله كونداليزا رايس، اعتبر ان جورج بوش ظل متصلبا حيال الملاحظات التي اوردها له سابقا ووصف اللقاء بانه كان «غريبا جدا».

«حماس» تعلق أنشطة الوزارات والضفة تشهد إضراباً شاملاً

عباس يدرس عدة خيارات أهمها الانتخابات المبكرة

غزة – وكالات:

قتل مسلحون من حركتي «حماس» و«فتح» المتناحرتين في الأراضي الفلسطينية شخصا وأصابوا 4 اخرين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة امس، في الوقت الذي دعا فيه رئيس الوزراء اسماعيل هنية وهو من حركة حماس الى انهاء الاقتتال الداخلي.

وقال مستشار بارز للرئيس محمود عباس المنتمي لحركة فتح ان عباس يبحث بجدية امكانية تشكيل حكومة طوارئ تتألف من خبراء، او الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة لانهاء الازمة مع حماس.

وقال نبيل عمرو مستشار عباس في مدينة رام الله بالضفة الغربية ان القرارات يجب ان تتخذ خلال وقت قصير.

وفي غزة وقع تبادل لإطلاق النار داخل مستشفى الشفاء الرئيسي بين قوة شرطة تقودها حماس وأسرة قتيل من مقاتلي حركة فتح. وأصيب ثلاثة أشخاص على الأقل في الاشتباك.

وفي وقت سابق ألقى مؤيدون لعباس الحجارة على منزل وزير في الحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس في أحدث موجة من الاحتجاجات الموالية لفتح؛ بسبب تأخر صرف الأجور وتوقف المحادثات المتعلقة بتشكيل حكومة وحدة فلسطينية.

وقال شهود ومسعفون ان العنف تصاعد في الضفة الغربية المحتلة حيث قتل مسلحون من فتح بالرصاص نادلا لعدم التزامه بالاضراب الذي نظمته فتح احتجاجا على اندلاع العنف حيث رفض اغلاق مطعمه.

الى ذلك قررت الحكومة الفلسطينية تعليق العمل في الوزارات والمؤسسات الحكومية بسبب الهجوم على مؤسسات الضفة الغربية ومجلس الوزراء، ومحاولة اختطاف بعض المسؤولين. وتعهد وزير الداخلية الفلسطيني سعيد صيام ببدء إجراءات قانونية ضد المسؤولين عن العنف قائلا إن الاقتتال الداخلي يعود بالنفع فقط على إسرائيل.

من جهته، قال نبيل عمرو وهو احد المساعدين المقربين من الرئيس الفلسطيني إن الرئيس محمود عباس سيقرر حال عودته من الاردن اليوم الثلاثاء نوع الخطوات التي سيتم اتخاذها لانهاء الصراع الفلسطيني الداخلي الدموي. وأضاف عمرو في مؤتمر صحفي في رام الله أن عباس الذي تأجل موعد عودته من زيارته للاردن يومين بسبب عيد الغفران (يوم كيبور)، لديه خيارات عديدة في التعامل مع الازمة الداخلية. وقال عمرو إن الرئيس الفلسطيني لديه مساحة واسعة للعمل على إيجاد طريقة للخروج من هذه الازمة.

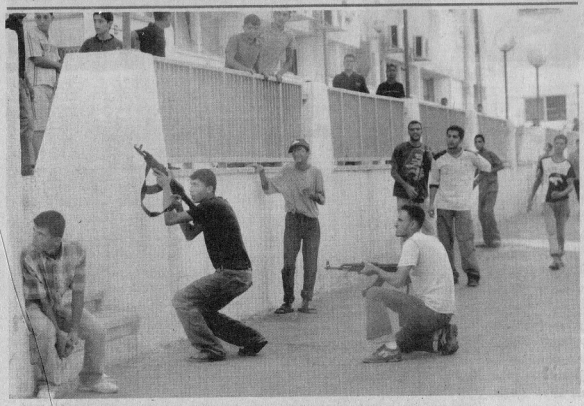
مسلحون فلسطينيون خلال تبادل لاطلاق النار مع قوات الأمن التابعين لحماس في غزة أمس. «رويترز»

أكدت نيتها مناقشة «وسائل مساعدة إضافية» لعباس والسنيورة

رايس تطلب العون من الرياض لفرض الاستقرار بالعراق

عواصم – وكالات:

يعقد اليوم الثلاثاء بقصر التحرير التابع لوزارة الخارجية اجتماع مشترك لوزراء خارجية كل من مصر ودول مجلس التعاون الخليجي والأردن والولايات المتحدة الامريكية والأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي.

ويعد هذا الاجتماع هو الثاني الذى يعقد على هذا المستوى، حيث سبق وان عقد الاجتماع الاول في نيويورك فى شهر سبتمبر الماضي على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقد وصلت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس مساء امس الى السعودية، لطلب مساعدة السعوديين من اجل «استقرار» الوضع في العراق ولبنان. وهي المحطة الاولى في اطار جولتها بالشرق الاوسط. وأجرت محادثات مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، ونظيرها السعودي الامير سعود الفيصل.

وقالت رايس للصحافيين في الطائرة التي اقلتها الى جدة انها تنوي مناقشة «وسائل مساعدة اضافية» للرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، مع الملك عبدالله. واضافت «اود ان يلتزم السعوديون الاستقرار في العراق، واود ان يلتزموا الاستقرار في لبنان ماليا وسياسيا».

ولاحظت رايس ان للرياض «اتصالات كثيرة مع عدد من القوى في العراق، والسعوديون قدموا في الواقع مساعدة كبيرة لينخرط السنة في العملية السياسية». وقال مسؤول سعودي رفض الكشف عن هويته ان «المسؤولين السعوديين سيحثون رايس على تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط لتجسيد رؤية الرئيس جورج بوش في اقامة دولتين، اسرائيلية وفلسطينية».

واضاف انه سيتم التطرق ايضا الى الملف النووي الايراني الذي يقلق العديد من دول الخليج، والى الوضع في العراق ولبنان.

وبعد زيارتها الى مصر، ستزور اسرائيل والاراضي الفلسطينية التي شهدت الاحد اعمال عنف دموية بين مؤيدي كل من حركتي «فتح» و«حماس».

وزير الخارجية السعودي خلال استقباله رايس. «ا ف ب»

قوات مشتركة مدعومة من رجال عشائر تبدأ حملة عسكرية بالرمادي

إرجاء مناقشة «الفيدرالية» وكتل برلمانية تتعهد «تحريم دم» المواطنين

عواصم – ستار السعد – وكالات:

اعلن نائب عراقي امس ان القراءة الثانية لمسودة قانون قدمه الائتلاف الموحد (الشيعي) بدعم من التحالف الكردستاني حول «آليات واجراءات تشكيل الاقاليم» ستتم خلال «الايام القليلة المقبلة»، وبدأت قوات عراقية وأمريكية بدعم من زعماء القبائل والعشائر عمليات عسكرية لملاحقة الجماعات المسلحة وتضييق الخناق عليها في مدينة الرمادي، بينما تتصاعد عمليات العنف في العراق حيث قتل ما لا يقل عن 18 شخصا وتم العثور على 50 جثة مجهولة الهوية وقام مسلحون باختطاف 14 شخصا في بغداد.

واكد محسن الحكيم المستشار السياسي لزعيم قائمة الائتلاف الشيعية عبدالعزيز الحكيم التمسك بالفيدرالية، مؤكدا ان البرلمان العراقي سيبحث الموضوع من خلال الدستور العراقي، واضاف «البرلمان العراقي صوت لصالح هذه القضية ولا يمكننا التنازل عنها».

الى ذلك، أعلن نائب عراقي مساء امس ان الكتل البرلمانية تعهدت مساء امس خلال لقائها رئيس الوزراء نوري المالكي «وقف نزيف الدم العراقي» التخفيف من الاحتقان الطائفي. وقال الشيخ جلال الدين الصغير، من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، والذي شارك في الاجتماع، ان العنوان الاساسي هو «التعهد بوقف نزف الدم العراقي وتحريمه». يشار الى العثور على عشرات الجثث في مناطق متفرقة من بغداد خلال 48 ساعة بعد هدوء لم يدم سوى يومين. وتابع الصغير الذي يتمتع بنفوذ قوي ان هذا التعهد هو خطوة مكملة لجهود مبادرة المصالحة وما انجزته مثل حكومة الوحدة الوطنية والان حرمة الدم العراقي.

ميدانيا، قالت مصادر امنية وطبية ان ما لا يقل عن 13 شخصا قتلوا امس، بينهم اربعة في تفجير شقة سكنية في بغداد وضابط في جهاز استخبارات وزارة الداخلية ومدير مستشفى الصدر وسائقه، اضافة الى العثور على 50 جثة في مناطق متفرقة في العاصمة العراقية بينها عشرة في منطقة او دشير لعمال مشغل انتاج الكبة الذين تم اختطافهم من حي العامل امس الاول. وكان مسلحون خطفوا 26 عاملا من المشغل لكن اربعة تمكنوا من الافلات من قبضة الخاطفين.

واتهم الحزب الاسلامي العراقي امس «قوات حفظ النظام» بممارسة عمليات خطف اسوة بـ «الميليشيات الارهابية»، مشيرا الى غياب اي خطوة جادة من الحكومة لوقف «نزيف الدم». وقد اعلنت الشرطة في وقت سابق امس خطف 14 شخصا من شركة للحاسبات في شارع الصناعة وسط بغداد. من ناحية ثانية، اعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس مقتل جندي بريطاني واصابة آخر بإصابات خطيرة في هجوم على قاعدة عسكرية بالقرب من البصرة جنوب العراق. خلال ذلك، بدأت قوات عراقية وأمريكية بدعم من زعماء القبائل والعشائر عمليات عسكرية لملاحقة الجماعات المسلحة وتضييق الخناق عليها في مدينة الرمادي (غربي بغداد).

أصداء محلية

كتب – جواد عبدالوهاب:

رضى الموسوي

عصمت الموسوي

رايس.. عودة جديدة للمنطقة بملفات قديمة

وسط أجواء من التوتر على الساحة الفلسطينية بين رفاق السلاح بدأت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس جولة جديدة في الشرق الأوسط، يقول الأمريكيون أنها تهدف إلى إحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث ستشمل كلا من السعودية ومصر وإسرائيل والأراضي الفلسطينية. غير أن مراقبين محليين يرون أن رايس هذه المرة تأتي إلى المنطقة وفي جعبتها العديد من الملفات، والأجندة التي ترغب الولايات المتحدة في التأسيس لها على ضوء استحقاقات الحرب اللبنانية الإسرائيلية، وما تمخضت عنه تلك الحرب من نتائج كارثية على مستوى الجيش الذي لا يقهر، واستثمار حزب الله الجيد للانتصار الذي حققه ليس فقط على إسرائيل، بل على المشروع الأمريكي في المنطقة.

ويرى الكاتب الصحفي رضي الموسوي أن رايس تأتي إلى المنطقة بعد أكثر من شهر على اندحار الجيش الاسرائيلي، وتوقف العدوان على لبنان، مضيفا أن رايس تأتي إلى المنطقة في وقت تشهد فيه أراضي السلطة الفلسطينية توترا شديدا وصل إلى حد الاقتتال بين فتح وحماس، لتطلب من السلطة الفلسطينية شطب حماس من الخارطة السياسية باعتبارها تمثل حكومة لا تتماشى مع سياسات الولايات المتحدة الأمريكية، حتى لو جاءت عبر صناديق الاقتراع، مردفا أن المطلوب حكومة فلسطينية كتلك التي وافقت على أوسلو ووقعت على جميع الاتفاقيات المذلة.

أما لبنانيا – يضيف الموسوي – فالمطلوب هو المزيد من الضغط على المقاومة اللبنانية التي حققت انتصارا تاريخيا على إسرائيل، خلافا للنتائج التي حققها سلاح المقاومة، خاصة أن الولايات المتحدة وبعض الأنظمة العربية لا تريد أن تترسخ هذه النتائج وذلك الانتصار في العقل الشعبي العربي.

من جهتها، قالت الصحفية عصمت الموسوي أن هذه الزيارة هي الأولى لرايس منذ انتهاء الحرب اللبنانية الاسرائيلية التي دامت أكثر من شهر، خاصة أنها تعرضت لانتقادات واسعة النطاق بسبب عدم دعوتها إلى وقف فوري للقتال.

وأضافت الموسوي أن الرئيس الأمريكي جورج بوش يريد أن يظهر أنه بالرغم من الصورة المهزوزة التي أصبحت لأمريكا في الشرق الأوسط، إلا أنها ما تزال قادرة على القيام بدور فاعل لاحلال سلام دائم، مضيفة أن رايس سوف تركز جهودها على التحدث إلى ما تسميهم إدارة بوش بـ«أصوات السلام» في المنطقة، وأنها سوف تبحث مع قادة الدول التي ستزورها « تهديدات الاستقرار»، التي تصدرها إيران وحماس وحزب الله.

وقالت الموسوي أن الهدف الأساسي من عودة رايس إلى المنطقة هو اعطاء دفعة جديدة لعملية السلام، ومناقشة الملف النووي الإيراني، خاصة أنها ستبدأها بالرياض وتختمها بالقاهرة وكلا العاصمتين لهما وزنهما السياسي ودورهما المفصلي بما تمثلانه من اعتدال.